كلمة العدد

بقلم : قدرى علام
رئيس مجلس الإدارة

بعد ان اصبح تغير المناخ واقعا ملموسة فرض نفسه على العالم اجمع، فإن دول العالم تسعى جاهدة لإيجاد الوسائل والبدائل التى تمكنها من التكيف مع تغير المناخ، وتحظى بأهمية كبيرة تدابير وإجراءات التخفيف من آثار تغير المناخ متمثلة فى تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة وإبطاء الاحترار العالمى، وعلى الجانب الآخر فان فكرة ونظرية التكيف مع تغير المناخ لا تحظى بالاهتمام المطلوب دوليا، مما حدا بالمنظمة العالمية للأرصاد الجوية WMO الى عقد مؤتمر المناخ العالمى الثالث (WCC-3) فى جنيف خلال الفترة من ٣١ آب/اغسطس الى ٤ ايلول/سبتمبر ٢٠٠٩ وقد انضمت الامم المتحدة وغيرها من الشركاء الدوليين الى المنظمة WMO فى تنظيم تلك الظاهرة العلمية الهامة باستضافة كريمة من الحكومة السويسرية، وقد عقد مؤتمر المناخ العالمى الاول عام ١٩٧٩بينما عقد مؤتمر المناخ الثانى فى عام ١٩٩٠وقد أسهم هذان المؤتمران فى تعزيز القدرات الخاصة برصد وتقييم المناخ، مما أفضى فى نهاية المطاف الى إنشاء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) والتى حصلت على جائزة نوبل للسلام وبزوغ اتفاقة الامم المتحدة الاطارية بشان تغير المناخ(UNFCCC) ، ويأتى عقد مؤتمر المناخ العالمى الثالث WCC-3 مباشرة قبل انعقاد الاجتماع الخامس عشر لأطراف فى اتفاقية الأمم المتحدة لإطارية بشأن تغير المناخ UNFCCفى كوبنهاجن- الدنمارك خلال كانون الاول/ ديسمبر ٢٠٠٩ والذى تعتزم فيه البلدان التوصل الى استراتيجية عالمية للتخفيف من آثار تغير المناخ بعد انتهاء بروتوكول كيوتو، وقد أتاح الـ (WCC-3) توفير المعرفة العلمية اللازمة لاتخاذ الإجراءت بعد انتهاء بروتوكول كيوتو، ودعم مبادرات للأمم المتحدة الرامية الى التكيف مع تغير المناخ، وعلاوة على ذلك فإن أى استراتيجيات لتخفيف آثار تغير المناخ تتطلب معلومات أساسية يمكن الاعتماد عليهابشأن حالة المناخ، وقد تفرع مؤتمر المناخ العالمى الثالث (WCC-3) الى قسمين رئيسيين، قسم للخبراء لمدة ثلاثة أيام (٢٠٠٩/٩/٢-٣١/٨)، وقسم رفيع المستوى لمدة يومين من (٣-٩٠٠٢/٩/٤) اتخذ فيه واضعى السياسات إجراءات حاسمة من أجل التكيف مع المناخ.

عزيزى القارئ

لقد أقر السادة رؤساء الدول والحكومات والوزراء ورؤساء الوفود الحاضرين فى الجزء الرفيع المستوى لمؤتمر المناخ العالمى الثالث (WCC-3) إعلانا تضمن إنشاء إطاراً عالميا للخدمات المناخية لتعزيز إنتاج تنبؤات وخدمات مناخية معدة على أساس علمى مع

تعزيز توافرها وقد طلبوا من الامين العام للـ(WMO) أن يدعوا خلال الاربعة أشهر من اعتماد هذا الإعلان إلى عقد اجتماع حكومى دولى للدول الاعضاء فى الـ WMO لإقرار اختصاصات فرقة عمل والموافقة على تشكيلها من مستشارين مستقلين رفيعى المستوى يعينهم الأمين العام للمنظمة WMO مع أخذ الاعتبار الواجب للخبرة الفنية والتوازن الجغرافى والتوازن بين الجنسين، وأن تعد فرقة العمل- بعد إجراء مشاورات واسعة مع الحكومات والمنظمات الشريكة وأصحاب الشأن المعنيين- تقريراً يتضمن توصيات بشأن العناصر المقترحة للإطار وترفعه للأمين العام للـ WMO فى غضون اثنى عشر شهرا من إنشاءها، وينبغى أن يتضمن التقرير النتائج التى تم التوصل إليها والخطوات التالية المقترحة لإنشاء الإطار وتنفذه، ويقوم الأمين العام للـ WMO بتوزيع تقرير فرقة العمل على الدول الأعضاء فى الـ WMO لبحثه فى المؤتمر العام السادس عشر للمنظمة للـ WMO (الكونجرس والمزمع عقده فى جنيف خلال مايو ٢٠١١ لاعتماد الإطار وخطة تنفيذه، وبعد ذلك يحيل الأمين العام للـ WMO التقرير إلي المنظمات المختصة وكذلك إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ويعتبر وجود هذا الإطار ضروريا للتمكن من إدارة المخاطر الناجمة عن تقلبات المناخ وتغيره بشكل أفضل والتكيف مع تغير المناخ على جميع المستويات من خلال إعداد ودمج المعلومات والتنبؤات المناخية المعدة على أساس علمى فى مجالات التخطيط والسياسة والممارسة.

عزيزى القارئ

لقد كانت جمهورية مصر العربية على مستوى الحدث حيث شاركت بفاعلية فى الشق رفيع المستوى من مؤتمر المناخ العالمى الثالث (WCC-3) بوفد برئاسة معالى السيد الوزير المهندس/ماجد جورج وزير الدولة لشئون البيئة ، وإيمانا من الهيئة العامة للأرصاد الجوية بأن مرفق الأرصاد الجوى الوطنى فى اى بلد بما يملكه من خبرة وممارسة عملية فى عمليات الرصد الجوى والمناخى والتنبؤات الجوية والفصلية فهو الأقدر على تبوؤ المكانة والمرجعية اللازمة لعمليات الطقس والمناخ والماء، فان الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية تمتلك مركزاً وطنياً عريقاً للمناخ ويجرى تطويره الآن من خلال طلب الهيئة من المنظمة العالمية وأفريقيا والدول العربية حيث سيقوم هذا المركز بإصدار تنبوات بالفعل بإنشاء وحدة خاصة لدراسة التغيرات المناخية، وتقوم الهيئة فى اطار وزارة الطيران المدنى بالتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية للاستفادة من الخبرة والتقنية اليابانية فى مجال المناخ، ويتم الان- من خلال مشروع بحثى- تعاون مشترك بين الهيئة وأكاديمية البحث العلمى المصرية وجامعة ميتشجان الأمريكية لدراسة التأثيرات المناخية على مصر ومنطقة حوض النيل نتيجة وجود الملوثات خلال الفترة من ٢٠٠٨ - ٢٠١١ وهناك مشروع آخر بين الهيئة ووزارة الرى والموارد المائية المصرية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية لعمل مركزاً بالهيئة للتنبؤ المناخى وعمليات التكيف الخاصة بالموارد المائية وإيراد نهر النيل فى مصر ودول حوض النيل، وتقوم الهيئة الآن بزيادة قدرات الأخصائيين والفنيين الجويين وزيادة عددهم بكافة مراكزها الإقليمية وعلى وجه الخصوص بمركز القاهرة للتنبؤات المناخية إيمانا منها بأن علوم الأرصاد الجوية والطقس والمناخ والماء قد تقدما عظيما بما فى ذلك طرق القياس والعلوم الأرضية ومايحدث على سطح الارض من عمليات حيوية طبيعية أو عمليات بفعل النشاط الإنسانى وكذلك علوم الطبيعة الجوية وطبيعة البحار بالغلاف الجليدى لسطح الارض.

والله الموفق،،